

(٤) شرح النبذة العروضية [القافية]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فبعد أن فرغ المؤلف شيخ محمد نصيف وفقيه الله من ذكر نبذة في علم العروض ذكر نبذة مختصرة مختصرة في - 00:00:00

القافية وكما أن بحث أجزاء البيت الشعري وبحث وزنه مهم وهو ما درسناه في علم المعروض فكذلك بحث آخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها مهم أيضاً لأنها من جهل - 00:00:20

انه وقع في مخالفة النهج والنسل الذي وضع للشعر. وهدى إليه الذوق السليم. وعلم قافية هو العلم الذي تعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية. من حركة وسكون ولزوم وجواز ونحو ذلك فهو العلم الذي يبحث عن حروف القافية وحركاتها وما يجب فيها وما يعرض لها من عيوب لذلك فموضوع - 00:00:40

علم القافية آخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها. وأول ما ذكره المؤلف وفقيه الله هو تعريف القافية فسبق مصاريف علم القافية. أو علم القوافي. كلًا منها صحيح. تقول إن القافية أو علم القوافي - 00:01:10

وما سيذكره هو تعريف القافية. قال وفقيه الله ولابد من ذكر شيء يسير جداً عن القافية. فقافية البيت هي حروف محصورة بين آخر ساكنين في البيت مع المتحرك الذي قبل الساكن الأول. فالقافية في - 00:01:30

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها هنا الساكن الأخير هو الف في آخر الكلمة. وما الساكن الذي قبله؟ أحسنت. الألف التي بعد الواو المتحرك الذي قبل الألف هو الواو فالقافية من الواو إلى آخر البيت. قال هي وائقها وافقوا - 00:01:50

والقافية في هذا البيت بعض كلمة. وقد تكون أكثر من كلمة. في قول أمير القيس إذا جاش فيه حميء غلي مرجل. هنا ما القافية إذا طبقت الضابط الذي ذكره المؤلف وفقيه الله. ما القافية - 00:02:20

احسنت نعم الساكن الأخير هو الياء. والساكن الذي قبله هو الراء والحرف الذي قبله الميم فالقافية من الميم إلى آخر البيت. مرجل أي في قول ابن القيس مفر فرم فرم قبل مدبر مع كجرمود صخر حطه السيل من علي. ما القافية؟ من علي - 00:02:50

احسنت. من علي الساكن الأخير؟ الياء. والساكن الذي قبله النون. والحرف الذي قبل النون الميم في القافية من علي. هذا مذهب الخليل ومن تبعه وهو المعتمد وقيل القافية هي الكلمة الأخيرة. مطلقاً. وهو مذهب الأخفش. وقيل القافية هي حرف الروي - 00:03:20

وهذا مذهب قطب والفراء. وفيها مذاهب أخرى تزيد على العشر كلها ضعيفة. والمعتمد ما اقتصر عليه المؤلف وفقيه الله هو مذهب الخليل ابن احمد الفراهيدي امام الفن. ثم قال ثم ان اهم حروف قافية الروي والروي الحرف الذي تبني عليه القصيدة وبه تسمى. فيقال مثلاً لامية - 00:03:50

فهي لامية اذا كان رويها لام كمعلقة بـلقيس قفا نبكي من ذكري حبيبي ومنزلي بـسق اللواء بين الدخول فـحوملي وهكذا بقية رؤية القصيدة روتها حرف اللام. وهي ميمية اذا كان روتها ميما. كمعلقة عترة؟ هل غادر الشعراء للمتردد - 00:04:20

هل عرفت الدار بعد توهمي؟ وهكذا بقية أبيات القصيدة روتها حرف الميم. وقل مثل ذلك اذا قيمونية او همزية او دانية ويكون ذلك في قصيدة متفرقة الروي. فمثلاً الفية ابن مالك لا يصح ان تنسب الى روبي واحد. وانما - 00:04:40

قال رجزية مزدوجة. هي من الرجز المزدوج. قال فالروي في المثال السابق هو القاف. ثم ان ان متحركاً سمي مطلقاً وان كان ساكناً سمي مقيداً. نعم. يقال قافية مطلقة اذا كان روتها متحركاً - 00:05:00

مثلاً قف يمكن من ذكرى حبيبه ومنزلي. بسق اللواء من الدخول فحوملي. حرف الراوي هو اللام وهو متحرك. اذا قافية مطلقة يقال
قافية مقيدة اذا كان رويها ساكتاً مثلاً في قول الشاعر لا يغرن امراً عيشوه كل عيش صائر - 00:05:20

كل عيش صائر للزوال. حرف الروي هنا هو اللام وهو ساكت اذا القافية مقيدة ثم قال وفقه الله وان قرأ في عيوب يجب اجتنابها منها
الاقواء الاقواء اختلاف حركة الروي بين الظم والكسر. واختلاف حركة الظوي بين - 00:05:40

الضم والكسر ومنه قول النابغة سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولت وثقتنا باليد بمحض رقص لأن بناته غنم يكاد من اللطافة
يعقد باليد في البيت الاول يعقد في البيت الثاني. اذا دال مكسورة في البيت الاول ومضمومة في الثاني - 00:06:10
لا اقوى. وفي القصيدة نفسها يقول النابغة زعم البوارح ان رحلتنا غدا. وبذاك خبرنا الغراب اسود لا مرحان بגד ولا اهلا به. ان كان
تفريق الاحبة في غد والقصيدة وقد كان النابغة كثيراً ما يقوى في شعره. وقد اراد اهل يثرب ان يدلواه من طرف خفي على خطأها -
00:06:40

فاوحوا الى جارية تغنيه بالابيات السابقة وان تتعمد اظهار الحركات المختلفة بالضم والكسر. بان تمد صوتها بها باليد يعقد ففعلت.
فقطنا النابغة لشعره فاصبح خطأه. فجعل عجز البيت وبذاك تعاب الغراب الاسود. وجعل عجز البيت الآخر الم على اغصانه لم يعقد -
00:07:10

وقال وردت يثرب وفي شعري بعض العهدة. وصدرت عنها وانا اشعر الناس ومنه ايضاً اه ما في معلقة الحارث ابن حمزة قال اذننا
بوبينها اسماء ما بینها اسماء رب ثاوي يمل منه الثواء. ثم قال في اثناء القصيدة ثم لكن بذلك الناس حتى - 00:07:40
المندز بن ماء السماء همزة مضمومة في البيت الاول مكسورة البيت الثاني طالب ان السبب في الاقواء الذي تجده في شعب
المتقدمين انه مبتدع. كحال معلقة الحاث ابن حمزة ثم قال الایطاء قال الایطاء تكرار الكلمة نفسها في القافية - 00:08:10
معناها في سبعة ابيات او اقل. ومنه قول امرئ قيس في قصيدة له عن اي جياش كان ساراته على الضمر والتعداء سرحة مرقب ثم
قال بعد بيت له اي طلا ظبي وساق نعامة وصهوة وصهوة غير قائم فوق مرقبي - 00:08:40

فهذا بيتان ليس بينهما الا بيت واحد. يقول على الایم جياش كان صلاته وعلى الضمر والتعداء سرحة مرقب بياري الخنوف المستقل
زماعه ترى شخصه كأنه عود مشدبي له اي طلاق - 00:09:10
ساق نعامة وصهوة عين قائم فوق مرقبي. ومثله في الایطاء الذي يعد عيماً الزعم اني هائم ذو صباة لسعدي ولا ابكي وت بكى الحمائ
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقاً لما سبقتنی بالبكاء الحمائ فهذا غطاء قبيح. وفي رواية للبيت وت بكى البهائم بدل الحمائ فلا يكون
فيه - 00:09:30

وكلما قل الفاصل زاد الایطاء وكلما قل الفاصل زاد الایطاء قبها وقد قال في مجدد العوافي وعودها اي القافية وعونها لفظاً ومعنى
 جاء وهو الذي يدعونه ايطاناً. وكلما بعودة فالقبح يقل. وبعدهم ما بعد سبعة قبل. ما بعد سبعة ابيات. يعني اه اذا - 00:10:00
الرسائل القافية في القصيدة وفصل بينهما بسبعة ابيات او اكثر فلا يعد هذا من الایطار. ثم ما ذكره السناد. السناد هو الاختلاف فيما
قبل الروي من الحروف والحركات. والاختلاف فيما قبل الروي من حروف وحركات - 00:10:40

والسناد خمسة انواع عند اهل هذا الفن يلاحظ فيها ما قبل الروي من الحروف والحركات. فكل عيب يكون قبل حرف الروي فهو سناد.
وهو اهون واسهل من العيب في حرف الراوي - 00:11:00

تفصل انواع السناد ومثلها فيما فوق هذه النبذة المختصرة لكن نأخذ هنا نوعاً من أشهر انواع السناد وهو اسناد التوجيه سند التوجيه
هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد هو اختلاف حركة الحرف - 00:11:20

الذي قبل الروي المقيد. ومنه قول امرئ قيس فلا وابيك ابنة العامر لا يدعى القوم اني اثر هنا الفاء مكسورة. حركة الحرف الذي قبل
الروي الحرف الذي قبل الروي هو الفاء. حركته الكسرة - 00:11:40

تميم ابن مريم واشياعها وكندة حولي جميعاً صبر. الباء مضمومة. الحرف الذي قبل الروي مضموم. اذا ركبوا الخيل تلام تحرقت
الارض واليوم قر. حركة الحرف الذي قبل الروي الفتحة. لكن اذا كان - 00:12:00

الاختلاف بضم وكسره فهو حسن. لأن الضمة والكسرة متعاقبتان. كالباء والواو. أما الاختلاف مع غيرها بفتحة مع كسرة او بفتحة مع

ضمة فليس بحسنة. قال في مجدد العوافي وهذا التوجيه - 00:12:20

لكن ان قرن كسر بضم فالسند قد حسن. وفي هذا البيت لطافة. لاشتماله على التمثيل لمضمونه البيت في بيان سيرة التوجيه وفيه ايضا سيادة التوجيه قال لكن ان قرن الحرف الذي قبل حرفه الحرف الذي قبل حرف الروي - 00:12:40

مسخرين كسر بضم فالسند قد حسن. الحرف الذي قبل حرف الروي مضموم. ومنه في الفية ابن مالك من سياق التوجيه في الفية ابن مالك قوله في باب اعمال المصدر ان كان فعل ماء او ما يحل محله واسم مصدر - 00:13:00

امل ان كان فعل ماء او ماء يحل الحرف الذي قبل حرف الروي ما حركته نعم. محله والاسم مصدر عمل. ما حرقة ما قبل حفل الروي؟ نعم. نعم وهذا اختلاف بضم وفتح. هذا اختلاف بضم وفتح. وفي بعض النسخ في بعض النسخ الالفية ان كان فعل ماء او -

00:13:20

اي حل بالفتح. ثم محله وليس من مصدر عمل فلا يكون فيه سناب توجيه. فيكون سالما من هذا العيب اخف من غيرها. قال استناد الاختلاف فيما قبل حرف الروي من حروف وحركات. والله - 00:13:50

اعلم وصلى الله على نبيه وسلم. هذا اخر مدارسة نبذة العربية للشيخ الدكتور محمد نصيف وفقه الله وادام نفعه واجر الخير على يديه. ومن احب ان يتتوسع في هذا الفن فقد وضعت فيه انظام وكتب مفردة - 00:14:10

فمن انظامه الخزرجية وهي مقصورة في ستة وتسعين بيتا في ستة وتسعين بيتا لضياء الدين ابي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي الاندلسي. المتوفى سنة ست وعشرين وست مئة. وتسمى الرامزة بان - 00:14:30

مليئة بالرموز. لكنها جمعت ذباب هذا الفن. من قرأها قراءة بحث وتدقيق كان من ناصية هذا العلم وهي منظومة مستعصية لا تستخي ولا تعطي قيادها الا لمن جمع همه وهمته عليها - 00:14:50

وعليها شروح عدة من أشهرها شرح الدوامي. اسم شرحه العيون الغامزة على خبايا الرامزة ومن انظمها هذا الفن مجدد العوافي من رسمي العروض والقوافي بمحمد بن عبدالله بن الحاج ابراهيم العلوي الشنقيطي. وهو - 00:15:10

ابن صاحب المراقي توفي رحمه الله سنة خمس وستين ومئتين بعد الالف وله طرة على نظمه واضطراة تعليق مختصر محكم يوضع بيان للفاظ متن ابتعاغ حفظهما معا. وطريقة الطرر هذه طريقة جرى عليها العلماء - 00:15:30

في بلاد شنقيط لحفظ نصوص العلم وضبط معانيها. وقد رأى بنظمه الكشف عن رموز الخزرجية. وتبيين مشكلها وزاد عليها فوائد من غيرها. فجاءت في اربعة وتسعين ومية بيت. قال في ديباجتها - 00:15:50

وقد رأيت الخزرجي قد ذهب. له فصار فيه نظما من ذهب. قصيدة بد菊花ة مثالي لكنها بعيدة يكاد لفظها يكون لغزا. ولا يرى الكلام الا رمزا. فجئت اذ ذاك بترجمان يبوج بالمكnon في الجنان. نظم لتبيين المراد جامز. يسفر عن خبير رموز الرامزي. وربما فصلت -

00:16:10

بدر لغيره عليها في زفر. سميتها مجدد العوافي من رسمي العروض والقوافي. العوافي الدوارس يقال فالاثر اذا درس وانمحى. يقول اردت ان اجدد رسم هذين العلمين. علم العروض وعلم القوافي. واظهر - 00:16:40

بهذا النظم من محى من اثارهما. وهذا واقع. من اقل العلوم تداولها بين طلبة العلم وقد جدد لمنظومته ما عفا من اثارهما. ومن احسن ما كتب المتأخرون في فني العروض والقوافي. كتاب ميزان الذهب - 00:17:00

في صناعة شعر العرب للسيد احمد الهاشمي وكتاب اهدى سبيل الى علمي الخليل للشيخ محمود مصطفى. هذا اخر هذه المدارسة. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - 00:17:20

مساكم الله بالخير يا شيخ امين واياكم بارك الله فيكم. امين واياكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:50